الاستئـــذان في القـرآن الكـريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله والصـلاة والسلام علي سيدنا رسول الله وعلي آله وصـحبه ومن ولاه وبعد.

فإليك أخـي المسلم حديث القـرآن الكريم عن الاستـئذان وبيان السنـة لما جاء به القرآن في آداب الاستئذان.

ورد في القـرآن الكريم. الآيات ٢٧، ٢٨، ٢٩، من سـورة النور في الأسـتـئـذان لدخول بيوت الغير.

والآيات ٥٨، ٥٩، من سـورة النور في الاسـتـئـذان داخل البـيوت من الأطفـال والعبيد والخدم.

وسيأتي الحديث عن هذه الآيات بالتفصيل.

« أسباب تشريع الاستئذان » (قبل دخول البيوت).

وقد ورد العديد من النصوص فـي سبب تشريع الاستئذان فعن مـقاتل بن حبان قال: كان الرجل في الجاهلية إذا لـقي صاحبه يقول: حييت صباحـا ـ أو حييت مساء. وكانت تلك تحـية القوم بينهم وكان أحـدهم ينطلق إلي صاحبـه لايستأذن حتي يقـتحم ويقول: قـد دخلت فيشق ذلـك علي صاحب البيت. ولعله يـكون مع أهله. فغيِر الله ذدلك كله. فقال: ﴿ **لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتي تستأنسوا وتسلموا علي أهلها** ﴾ (النور: ٢٧). الدر المنثور حـ٥ ص ٤٠.

وعن زيد بن ثابت قال: جاءت امرأة من الأنصار فقالت: يا رسول الله إني أكون في بيتي علي حال لا أحب أن يـراني عليها أحد لا والد ولا ولد. فيـأتي الأب فيدخل علي. وإنه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي وأنا علي تلك الحال. فكيف أصنع ؟. فنزلت هذه الآية: ﴿ **لا تدخلوا بيوتا غيد بيوتكم حتي تستأنسوا وتسلموا علي أهلها** ﴾ أسباب النزولا للواحدي ص ١٨٦.

وكـان للعـرب وهم أصحـاب تجـارات منازل بطريق التـجـارة. فلمـا نزلت آية الاستئذان أصابهم شيء من الحرج في دخولها بدون استئذان عن مقاتل بن حيان. قال: لما نزلت آية الاستئـذان في البيوت قال أبو بكر يا رسول الله فكيف بتـجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمـدينة والشام. ولهم بيوت معلومة علي الطـريق. فكيف يستأذنون ويسلمون وليس فيها سكان ؟. فنزل قوله سبحانه ﴿ **ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونه فيها متاع لكم** ﴾ (النور:٢٩).

أسباب تشريع الاستئذان (داخل البيوت)

ثم تطلعت نفـوس المسلمين لتشريـع ينظم ؛يفية دخـول الأقارب بعـضهم علي بعض داخل البيت الواحـد. وكيفية دخـول العبيد والخـدم والأطفال علي ذويهم داخل البيت الواحد فنزلت الآيات ٥٨، ٥٩ من سورة النور.

وهي قوله تعالي: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا ليستـأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغـوا الحلم منكم ثلاث مـرات من قـبل صلاة الفـجـر وحين تضعـون ثيـابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم علي بعض كذلك بين الله لكم الآيات والله عليم حكم.**

وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كـما استأذن الذين من قبلكم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم ﴾ (النور:٥٨، ٥٩).

ومن أسباب نزول هذه الآيات:

ما رواه ابن عباس قال: وجه رسول الله ﷺ غلاما من الأنصار يقال له مدلج بن عمـرو إلي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقت الظـهيرة ليدعـوه. فدخل فرأي عـمر بحالة كره عمر رؤيته عليها. فقال عمر يا رسول الله وددت لو أن الله تعالي أمرنا ونهانا في حال الاستئـذان فأنزل الله تعالي : ﴿ **يا أيها الذيـن آمنورا ليستـأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات** ﴾ (سورة النور:٥٨، ٥٩).

وإليك أخي المسلم تفصيل القول عن هدي الـقرآن الكريم. والسنة النبوية المطهرة البيان النبوي للقرآن الكريم. في آداب الاستئذان داخل البيوت ومن خارجها.

(١) ـ من آداب الاسلام الاستئذان قبل دخول البيت

قال تعالي : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتي تستأنسوا وتسلموا علي أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون . فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتي يؤذون لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكي لكم والله بما تعملون عليهم. ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون** ﴾ (النور: ٢٧، ٢٨، ٢٩).

يأمر المولي عز وجل المسلمين المؤمنين بالاستئناس قبل دخول بيوت الغير وخص المؤمنين بالخطاب لأنهم الذين يمتثلون ويطيعون أوامر الله عز وجل. وناداهم بحرف النداء الموضوع لنداء البعيد. وهو « يا » مع أن المولي قريب من عباده. للإشارة إلي أهمية ما نودوا من أجله وهي آداب الاستئذان .

وقد أمر المولي عباده المؤمنين بالاستئناس قبل دخول بيوت الغير والاستئناس: طلب الأنس الذي هو ضد الوحشة. فإن الدخول إلي بيوت الغير يحتاج إلي إيناس من صاحب البيت يزيل الوحشة عن الزائر. الذي قد لا يبش في وجهة صاحب المنزل ولا يرتاح لقدومه. والذي يوجد الأنس بين الزائر والمزور هو الاستئذان فمن استأذن طلب الأنس.

(٢) ـ الاستئذان ينبغي أن يكون ثلاث مرات فإن أذن له وإلا انصرف.

فقد ثبت في الصحيح أن أبا موسي حين استأذن علي عمر ثلاثا فلم يؤذن له انصرف. ثم قال عمر: ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس يستأذن؟ ائذنوا له فطلبوه فوجدوه قد ذهب. فلما جاء بعد ذلك قال له عمر: ما أرجعك؟ . قال: إني استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي. وإني سمعت النبي ﷺ يقول: « إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فلينصرف » فقال عمر: لتأتين علي هذا ببينة وإلا أوجعتك ضرباً. فذهب إلي ملأ من الأنصار فذكر لهم ما قال عمر فقالوا: لا يشهد لك إلا أصغرنا. فقام معه أبو سعيد

الخدري. فأخبر عمر بذلك. فقال عمر: ألهاني عنه الصفق بالأسواق وروي الإمام أحمد بسنده عن أنس قال:

« إن النبي ﷺ استأذن علي سعد بن عبادة فقال: السلام عليك ورحمة الله. فقال سعد: وعليك السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي ﷺ. حتى سلم ثلاثا. ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه النبى ﷺ فرجع النبي ﷺ فاتبعه سعد فقال: يارسول الله بأبي أنت وأمي ما سلمت تسليمة إلا وهي بأذني. ولقد رددت غليك ولم أسمعك وأردت أن استكثر من سلامك ومن البركة. ثم أدخلة البيت. فقرب إليه زبيبا فأكل نبي الله فلما فرغ قال: « أكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون »قال ابن كثير: قد روي هذا الحديث من وجوه أخر فهو حديث جيد قوي أقول: وفي هذا الحديث دليل ثان بعد الحديث الأول علي مشروعية الاستئذان ثلاثا فإن أذن له. وإلا انصرف .

(٣) ينبغي للمستأذن أن لا يقف تلقاء الباب

ينبغي للمستأذن أن لا يقف تلقاء الباب ولكن ليكن الباب عن يمينه أو عن يساره لما رواه أبو داود بسنده عن عبد الله بن بشر قال:

« كان رسول الله ﷺ إذا أتي باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه. ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر. ويقول: السلام عليكم السلام عليكم: «وذلك أن الدور لم يكن يومئذ عليها ستور وعن أبي داود بسنده عن هزيل قال: جاء رجل. قال عثمان سعد فوقف علي باب النبي ﷺ يستأذن . فقام علي الباب. قال عثمان: مستقبل الباب. فقال له النبي ﷺ « هكذا عنك ـ أو هكذا ـ فإنما الاستئذان من النظر » .

وفي الصحيحين : عن رسول الله ﷺ . أنه قال: « لو أن امرأ اطلع عليك من غير إذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح ».

وكل هذه النصوص تشهد لحرمة استقبال باب من يستأذن عليه ففي ذلك اطلاع علي عورة المسلم. فتبطل فائدة الاستئذان فالإستئذان شرع لحرمة النظر ».

ومما يؤكد حرمة استقبال باب من يستؤذن عليه إباحة فقء عينه. بدون حرج. ففي هذا تهديد شديد لا يكون إلا علي محرم.

(٤) ينبغي للمستأذن إذا قال له أهل البيت: من بالباب؟. أن يذكر اسمه ليعرفه أهل البيت.

أخرج الجماعة عن جابر قال: أتيت النبي ﷺ في دين كان علي أبي فدققت الباب فقال: من ذا؟ فقلت أنا قال: أنا أنا كأنما كرهه، وإنما كره ذلك لأن هذه اللفظة لا يعرف صاحبها حتي يذكر أسمه أو كنيته المشهور بها. وإلا فكل أحد يعبر عن نفسه بأنا. فلا يحصل بالرد بها المقصود بالإستئذان الذي هو الاستئناس المأمور به في الأية.

ويقول الإمام النووي في رياض الصالحين السنة إذا قيل للمستأذن من أنت أن يقول: فلان فيسمي نفسه بما يعرف به من اسم أو كنية. وكراهة قوله: « أنا » ونحوها. ويستشهد لذلك بما رواه أنس في حديثه المشهور في الإسراء قال: .

قال رسول الله ﷺ. « ثم صعد بي جبريل إلي السماء الدنيا فاستفتح. فقيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمدٌ. ثم صعد إلي السماء الثانية والثالثة والرابعة وسائرهن. ويقال: في باب كل سماء. من هذا؟ . فيقول جبريل » متفق عليه.

فكل هذه النصوص تشهد لأنه ينبغي للمستأذن أن يذكر اسمه الذي يعرف به أو كنيته التي اشتهر بها. ليعرفه أهل البيت.

(٥) ـ ارجاعه ﷺ رجلا دخل بغير استئذان ولا سلام بعد دخوله ليسلم ويستأذن

وذلك لقوله تعالي « لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتي تستأنسوا وتسلموا علي أهلها» روي الإمام أحمد بسنده أن كلدة بن الحنبل أخبره أن صفوان ابن أمية بعثه في الفتح بلبأ وجدانة وضغابيس. والنبي ﷺ بأعلي الوادي. قال: فدخلت علي النبي ﷺ ولم أسلم ولم استأذن. فقال ﷺ: « ارجع فقل السلام عليكم أأدخل ».

(٦) ـ يكره الاستئذان بقول: أألج

روي أبو داود بسنده عن ربعي قال: أني رجل من بني عامر استأذن علي النبي ﷺ فقال: أألج فقال النبي ﷺ لخادمه: « اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان فقل له: قل السلام عليكم أأدخل»فسمعه الرجل فقال السلام عليكم أأدخل فأذن له النبي ﷺ فدخل

(٧) ـ يقدم السلام علي الاستئذان إن كان من بالبيت بحيث يسمع السلام.

أخرج الترمذي بسنده عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ « السلام قبل الكلام » وأخرج البخاري في الأدب المفرد عن أبي هريرة فيمن يستأذن قبل أن يسلم. قال: لا يؤذن له حتي يسلم.

وأخرج ابن أبي شيبة بسنده عن زيد بن أسلم قال: أرسلني أبي إلي ابن عمر رضي الله عنهما فجئته فقلت: أألج؟ فقال ادخل فلما دخلت. قال مرحبا يا ابن أخى لا تقل: أألج. ولكن قل: السلام عليكم فإذا قيل: وعليك. فقل: أأدخل. فإذا قالوا: أدخل فادخل واختار الإمام الماوردي: .

التفصيل: فقال: إن وقعت عين المستأذن علي من في البيت قبل دخوله قدم السلام. وإلا قدم الاستئذان.

إقول: ولا أدري كيف تقع عينه علي من في البيت قبل الاستئذان. وقد أمر الا يواجه باب البيت حين الاستئذان وإنما يقف عن يمين الباب أو يساره ـ لأن الاستئذان من أجل النظر.

فلعل التفصيل يكون: كالآتي إذا سمع صوت من في البيت لارتفاع أصواتهم قدم السلام وإلاقدم الاستئذان وإنما قلت: لارتفاع أصواتهم. لأنه لا يجوز له أن يقترب من الباب قبل السلام والاستئذان فكما يكون الاستئذان من أجل النظر. فإنه يكون أيضا من أجل السمع. حتي لا يقع في التجسس بسمعه فهناك من يقف علي الباب المغلق برهة

يتسمع فيها علي من بالبيت قبل الاستئذان والسلام. ثم يستأذن وذلك حرام أيضا فحرمة البيوت يجب أن تصان عن التجسس بالسمع أو بالبصر.

(٨) ـ حكمة مشروعية الاستئذان ثلاثا

قال ابن كثير: أما الأولي فليسمع من بالبيت. وأما الثانية فليأخذوا حذرهم وأما الثالثة. فإن شاءوا أذنوا وإن شاءوا ردوا. ولا تقف علي باب قوم ردوك عن بابهم. فإن للناس حاجات ولهم أشغال.

وذكر أبو حيان أنه لا يزيد عن الثلاث إلا إن تحقق أن من في البيت لم يسمع ولا يجوز للمستأذن أن يغضب إن قيل له ارجع.

لقوله سبحانه وتعالي: « وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا اهو أزكي لكم » أي فالرجوع بعد الاستئذان وعدم الإذن أزكي للمستأذن أي أطهر له مما لا يخلو عنه اللجج والعناد. والزكاة بمعني النمو والزيادة فالامتثال لأمر القرآن بالرجوع عند عدم الإذن يزيد في دين مسلم ويبارك له في وقته. ويبارك في وقت صاحب المنزل المشغول عن استقبال الزائر بقضاء حاجته وعدم تعطيلها ويزيد في وقف الزائر بالانتفاع. بوقته في عمل آخر.

ومن عجب أن بعض الأمم المادية التي لا تؤمن بالاسلام تحرص علي الوقت أكثر من حرصنا. فلا زيارة إلا بميعاد سابق يتفق عليه ووقت محدد لها لا تتجاوزه حرصا علي الوقت واستثمارا له في كل ما ينفع.

وقد سبق اسلامنا بهديه للأمة الإسلامية أمم الأرض جميعا بالتنبيه علي الحرص علي الوقت واستثماره أطيب استثمار وفي أداب الاستئذان إشارة صريحة إلي ذلك في قوله سبحانه: « وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكي لكم ».

وقد زار مسلم له مركز إجتماعي كبير إماما من أئمة المسلمين المعاصرين توفي ذلك الإمام ١٩٤٩م. بدون موعد سابق. وكان الإمام مشغولا بعمل هام مع أناس آخرين. فكلف ولده باستقبال الضيف وتقديم التحية له في حجرة غير الحجرة الموجود بها الأمام مع ضيوف آخرين. وبعد تناول الضيف للتحية أبلغه اعتذار والده عن المقابله لانشغاله بعمل هام. وهنا غضب الضيف الكبير. واعتبر ذلك الاعتذار إهانه كبيره.

ولما قابله الإمام بعد ذلك في وقت آخر قال له: تعال نحتكم إلي كتاب الله وسنة رسوله ﷺ. وقرأ عليه قوله تعالي « وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكي لكم ».

فرجوعك أزكي لك. ومع ذلك فقد أمرت ولدي باستقبالك وتقديم التحية لك. ثم الاعتذار عن المقابلة. فغضبت فكيف لو قال لك: ما أدبنا به القرآن: أرجع. فاستغفر ذلك الوجيه الكبير من خطأه. وقدم اعتذاره عن غضبه وصدق سيدنا قتادة فيما رواه بعض المهاجرين حيث قال ذلك المهاجر: لقد طلبت عمري كله هذه الآية فما أدركتها أن استأذن علي بعض إخواني فيقول لي ارجع فأرجع وأنا مغتبط.

(٩) ـ الاستئذان والسلام مطلوبان لدخول بيوت الأقارب أيضا

عن عدي بن ثابت أن أمرأة من الأنصار قالت: يا رسول الله إني أكون في منزلي علي الحال التي لا أحب أن يراني عليها أحد لا والد ولا ولد. وإنه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي وأنا علي تلك الحال. فنزل قوله سبحانه: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم** ﴾ الآية.

(١٠) ـ الاستئذان داخل البيت الواحد بين الرجل وزوجه. وبين الإخوه والأخوات وبين الرجل وأمه.

قال ابن جريج: قلت لعطاء: أيستأذن الرجل علي امرأته قال: لا وهذا محمول علي عدم الوجوب. وإلا فالأولي أن يعلمها بدخوله ولا يفاجئها به لاحتمال أن تكون علي هيئة لا تحب أن يراها عليها.

وعن جرير الطبري بسنده عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله بن مسعود عن زينب رضي الله عنها قالت: كان عبد الله إذا جاء من حاجة فانتهي إلي الباب تنحنح ويزق كراهة أن يهجم منا علي أمر نكرهه وفي الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه نهي أن يطرق

الرجل أهله طروقا ـ وفي رواية ـ ليلا يتخونهم أي يتجسس عليهم. أتهاماً لهم بالخيانة وفي حديث آخر أن رسول الله ﷺ قدم المدينة نهارا فأناخ بظاهرها وقال: انتظرا حتي ندخل عشاء ـ يعني آخر النهار ـ حتي تمتشط الشعثهوتستحد المغيبه .

وفي كل هذا ما يشهد لمشروعية استئذان الرجل علي زوجه.

ويشرع أيضا الاستئذان بين الإخوة والأخوات في البيت الواحد عن عطاء بن رياح أنه سأل ابن عباس. أستأذن علي أخواتي أيتام في حجري معي في بيت واحد؟ قال: نعم. فرددت عليه ليرخص لي فأبي. فقال: تحب أن تراها عريانه؟ قلت: لا. قال: فاستأذن قال: فراجعته أيضا. فقال: أتحب أن تطيع الله؟ قال: قلت: نعم. قال: فاستأذن.

وعن طاوس أنه قال: ما من امرأة أكره إلي أن أري عورتها من ذات محرم .

ويشرع أيضا الاستئذان بين الرجل وأمه.

فعن عطاء بن يساره أن رجلا قال للنبي ﷺ: استأذن علي أمي. قال: نعم: قال: إني معها في البيت. قال: استأذن عليها قال: إني خادمها. أفأستأذن عليها كلما دخلت ؟ قال: أفتحب أن تراها عريانة؟ قال: لا. قال: فاستأذن عليها. الدر المنثور للسيوطي حـ٥ص٧٥.

وعن أبي إسحاق قال: سمعت مسلم بن نذير يقول: سأل رجل حذيفة فقال: أستأذن علي أمي؟ قال: إن لم تستأذن عليها رأيت ما تكره.

(١١) ـ حكم دخول البيوت العامة كالفنادق. ومخازن التجارة. وبيوت الضيافة

قال تعالي : ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونه فيها متاع لكم.

أخراج ابن أبي حاتم عن مقاتل أنه لما نزل قوله تعالي:« يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم » الآيات. قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسوا الله فكيف بتجار قريش الذين يختلفون من مكة إلي المدينة والشام وبيت المقدس. ولهم بيوت معلومة على

الطريق فكيف يستأذنون ويسلمون وليس فيها سكان ؟ فرخص سبحانه في ذلك. فأنزل قوله « ليس عليكم جناح » الآيه وهذه الآية عامة في البيوت المباحة التي لا خصاصا لها بواحد دون واحد. .هـ الألوسي حـ١٨ ص١٣٨ وذلك كالفنادق. ومخازن التجارة. وبيوت الضيافة.

ولكن ماخصص منها من غرفة أو جناح. فلا يدخله أحد غير من خصص له إلا بإذن كذلك.

(١٢) ـ فقه تزييل آيات الاستئذان الثلاث.

في تزييل الآيات القرآنيه الكثير من الحكم والأحكام. والتزييل هو ما تختم به الآية القرآنية. وقد ختم الله الآية الأولي بقوله:[« ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون » وختم الآية الثانيه بقوله: « والله بما تعملون عليم » وختم الثالثة بقوله: « والله يعلم ما تبدون وما تكتمون » ففي ختام الآية الأولى حث لنا علي تذكر شرع الله وذلك بالمواظبة علي العمل به. لنتفع بالعمل بشرع الله فهو خير لنا عند العمل به في ديننا ودنيانا. وفي ختام الآية الثانية. إثبات رقابه الله وتذكير بها حتي ينفذ المسلم تعاليم الإسلام علي خير وجه.

فهي أشبه برجل الشرطة يحرس تطبيق القانون إن هذا الختام الذي يثبت رقابة الله علي السر والعلن. يحيي ضمير المؤمن ويوقظه فيعمل ضميره علي تنفيذ أحكام الله عز وجل. فيكون الدافع للمحافظة علي شرع الله من داخل المسلم.

وأما ختام الآية الثالثة. وهو قوله سبحانه: « والله يعلم ما تبدون وما تكتمون » ففيه مزيد تركيز برقابة الله علي السر والعلن وبالتنصص علي علمة بما نبديه وما نكتمه. والآية الثانيه وإن كانت تثبت رقابة الله علي السر والعلن فليس فيها ذكر العلم بما نكتمه هذا وفي التكرار مزيد تأكيد لإثبات رقابة الله عز وجل علي عمل الإنسان الظاهر والباطن.

(١٣) ـ الأمر باستئذان العبيد والخدم والأطفال داخل البيوت.

قال تعالي: « يا أيها الذين آمنو ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات. من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوفون عليكم بعضكم علي بعض.

أمر تعالي في هذه الآية المؤمنين أن يستأذنهم عبيدهم وخدمهم وأطفالهم الذين لم يبلغوا الحلم منهم ثلاث مرات. أي في ثلاثة أحوال قبل صلاة الصبح لأن الناس إذ ذاك يكونون نياما في فراشهم وفي وقت القيلولة لأن الإنسان قد يضع ثيابه في تلك الحال مع أهله. ومن بعد صلاة العشاء لأنه وقت النوم فيؤمر الخدم والأطفال ألا يدخلوا علي أهل البيت في ذلك الوقت الذي يخلع الكبار فيه ثيابهم غالبا. رفعا للحرج عن الكبار وإيذاء مشاعر الصغار برؤية الكبار في حالة لا تليق أمام غيرهم وللخدم والعبيد الدخول في غير هذه الأحوال بلا حرج وذلك لأنهم طوافون علي الكبار للخدمة وغيرها. ويغتفر في الطوافين مالا يغتفر في غيرهم.

(١٤) ـ فقه تذييل آيتي استئذان العبيد والأطفال والخدم.

ختم الله عز وجل الآية الأولي بقوله: كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم. وختم الآية الثانية بقوله: كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم ».

وآيات الله عز وجل تتسع لآياته المتلوة في كتبه المنزله وآخرها القرآن الكريم. وآياته في الأكوان المحسوسة.

وبيان الآيات هنا ليعمل بها . ووصف نفسه بالعلم الكامل للإشارة إلي أن آياته وأحكامه كلها ثمرة للعلم الإلهي الكامل وللحكمة الإلهية الكاملة كذلك. وإن خفيت

عنا بعض الحكم أحيانا وختام الآيتين واحد تقريبا. للتأكيد.

والحث علي الالتزام بكل ما شرعه المولي عز وجل لعبيده فتشريعاته سبحانه كلها مبنية علـي العلم الكامل. والحكمة الإلهية وفـقنا الله لما يحبه ويرضاه إنه سـميع قريب مجيب.